

أَتَعْلَمِينَ مِنْ مَدْحِ غَيْرِكُمْ صَابِغًا صَابِغًا لَهُ قَدَمًا عَلَى فِي طَابِعِ  
 وَحَلَّاتُ نَفْسِي عَنْ شَرِّهِمْ حَمَّةً لَتُرْوِيَنِي مِمَّا لَدَيْكَ الشَّرَائِعِ  
 وَمَا كُنْتُ أَحْسَنُ أَنْ تَجِيبَ ذُرِّيَّتِي لَدَيْكَ إِذَا خَابَتْ لَدَيْكَ لَذْرَائِعِ  
 فَلَا كُنْ الْحَرَمُ مِنْكَ نَفْسِي بِهِ اسْوَةٌ لَكَ لَدَيْكَ جَارِعِ  
 مَتَى اسْتَطَاعَ الْعَافُونَ رَفْدَ أُمَّتِي تَقَاضَاكَ أَيْمَانُ الْمَدَائِعِ بِأَيْعِ  
 وَقَدْ وَعَدْتِ عِنْدَ الْهَمَانِ مَوَاعِدًا مَطْلَنَ هِيَ وَالْحَادِيَاتُ فَوَاجِعِ  
 أَحَازِرُنَ أَنْ يَرْمِيَنِي الدُّهُرُ دُونَهَا حَقِّقْ وَحَاشَاكَ الْخَوْفُ الصُّلُوعِ  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَطَالِهَا لَتَجْمِيَنِي مَا أُمِرْتُ وَهَوِيَانِ  
 فَبِعُوكَ مَنِي وَأَنْقَطَعِ وَجْهِي قُصَارِي وَكُنْ لِقَمَاءَ تَوَابِعِ  
 وَمَقْصُودُ مَا يَبْعِي مِنَ السَّفْرِ مَضْرُوبًا إِذَا لَاقَى الضَّرِيَّةَ قَاطِعِ  
 عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَبْعِي لَدْرُورَةً يَسْتَأْنِفُ الْعَيْنَ رَابِعِ  
 كَذَلِكَ مَحْفَظُ الْوَدْمِ مِنْكَ فَرِيضَتِي وَإِنَّا فَلَتُنِي فَيْدُ الْحَبْرِ وَالْمَنَافِعِ  
 فَكُنْ عِنْدَ مَا أَمَلْتَ مِنْكَ فَلَمْ تَكُنْ لَتَخْلِفْنِي مِنْكَ الْبُرُوقُ الْمَوَاعِعِ  
 وَعَسَى أَنْ يَدُلَّنِي غَيْبَةُ وَسَلَامَةٌ وَأَنْ إِذَا رَأَيْتُ سَوَاكِ الرَّوَابِعِ  
 فَانْتِ لَنَا وَإِدْ خَصِيْبُ جَنَابِهِ وَأَنْتَ لَنَا طَوْدٌ مِنَ الْعَرَفِ فَارِعِ

**وقال يمدح**

فَتَى إِنْ أَحَدٌ فِي مَدْحِهِ فَلَهُ نَبِيٌّ وَحَدَّثَ مَجَالِدَ فِيهِ الْقَوْلَ وَالسَّعَا  
 وَإِنْ لَمْ أَحَدٌ فِي مَدْحِهِ فَلَأَنْيُّ وَرُفِقَتْ بِهِ حَتَّى احْتَرَمَتْ الذَّرَائِعَا  
 وَمَنْ يَتَكَلَّمُ لَا يَحْتَفِلُ فِي ذُرِّيَّةٍ وَلَا يَسْبَحُ إِلَهَ خَافِضِ الْبَالِ وَإِدْعَا

بَابِزْ بِمَعْرِفِكَ أَفَاسِيَهُ فَبِنِيَّةِ الدُّنْيَا عَلَى الْقَلْعِ  
 وَأَنْزِعْ زُرُوعًا تَرْتَفِي زَيْمًا يَوْمًا فَكُلَّ جَا صَدْرُ رَعْرِعِ  
 قَدِ كُنْتُ عَنْ غُرْفِكَ ذَا سَلْوَةٍ لَوْلَمْ تَكُنْ دَوْقَتِي طَلْعِ  
 لَكُنْ تَسْتَوْفَتُ إِلَيَّ يَنْعَمُ بَطْلَعِهِ فَا مَحْ يَدِي يَنْعَمُ  
 هَلْ يَمْنَعُ الْحَرَجِي حَظَّهُ مِنْ هَزْهَرًا لَيْسًا جَذَعِ

**وقال في عبيد الله بن عبد الله**

رَفَعْتَ إِلَيَّ وَدَيْكَ أَبْصَارَهُمْ لَتَرْفَعِ مِنْ قَدْرِي فَهَلْ لَيْتَ رَافِعِ  
 وَإِنِّي وَصِدْقُ الْمَرْءِ مِنْ خَيْرِ قَوْلِهِ لَرَأَيْتُ حَظِّي مِنْ ضَمِيرِكَ قَابِعِ  
 وَمَسْتَقِيمٌ أَنْ لَدَيْكَ بَرِّيَّةٌ لَهَا شَرَفٌ مِمَّا تَجْنُ الْأَصْنَاحِ  
 وَلَكِنِّي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ حَاجَةٌ إِلَى أَنْ يَرِي رَأْيِي وَسَمِعِ سَامِعِ  
 لَيْكِبْتُ أَعْدَائِي وَيُرْغَمُ حَسِيْدِي وَيَقْعَمُهُمْ عَنْ شِرَّةِ الْبَغِيِّ قَامِعِ  
 فَقَدْ شُكَّ فِي حَالِي لَدَيْكَ مَعَا وَفِي مِثْلِ حَالِي الْمَسْلُوكِ مَوَاضِعِ  
 وَلَنْ يُوَفَّقَ الشُّكَّاءُ مَا لَيْقَمُهُمْ عَلَى السَّرِّ بِرَهَانِ مِنْ الْجَهْرِ نَاعِعِ  
 أَيْ إِنْ قُلْتَ إِنْ مَا لَيْتُكَ مَجْدِيًّا أَبَا أَحْمَدٍ تَحْمِي عَلَى الْمَرَاتِعِ  
 فَلَسْتُ غِيَا عِنْدَكَ مَا ذُرِّيَارِي وَلَوْ سَالَ بِالرِّزْقِ التَّلَاعِ الدَّرَافِعِ  
 سَهْرًا مَتَى اسْتَقْنَيْتَ عِنْدَ بَأْنِي غَنِيٌّ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي أَنَا جَارِعِ  
 فَكَيْفَ الْغَنِيُّ عَنِ مَعْرِفَةِ الْغَنِيِّ وَعَمَّنْ بِكَفَيْهِ الْغِيَا الرَّوَابِعِ  
 مَدْحِي وَإِنْ زَهْرَتَهُ كَمَا مِزْدُكَ وَهَدْيِي وَإِنْ صَمَّرْتَهُ كَمَا ضَارِعِ  
 لِمَنْ لَكَ يَسْتَبْعِي الْعَفِيفُ سَوَالَهُ وَيَقْنِي الْحَيَاءُ الْحَرُّ وَالرَّحْمَةُ سَابِعِ

استلني